الحرمان العاطفي و علاقته بأضطراب الشخصية المضادة للمجتمع دراسة ميدانية

الدكتور هيثم أحمد علي

مشكلة البحث:

يغرق أجيال من الآباء و الأمهات ، اليوم ، في بحرمن الحيرة الرهيبة لأنهم لايعرفون كيفية التحكّم بأبنائهم ، ولأن تنشئة هؤلاء الأبناء مسأله تحتاج إلى أحساسهم المتوازن كأب و أم معاً ، فالابن هو , في الواقع ذلك اللحن الذي يعزفة الآباء و الأمهات ، لحنً طويل الأمد لا بل أطول سمفونية معزوفه بأنفاس كل أب و أم و أحلامهما و تجاربهما نظراً لطول عمر تربيتهما للآبن ، سيما أتصال الأباء بالأبناء ضمن إطار العلاقات الأسريه و خطورة النتائج الممكن حدوثها عند الطفل أثر حرمانه من والديه (فزيائياً كان هذا الحرمان ام معنوياً) . اذ من أثار حرمان الأبن من والديه فقد تبدأ متعددة المظاهر إذ تترجم عبر صراعات نفسيه أثارت الاضطراب في نفس الطفل والاحساس بانعدام التوازن و الطمأنينة في داخله نظراً لاضطراب العلاقة القائمة مع والديه مما يؤثرعلى أضطراب هويته الجنسية . (نصار , ١٩٩٣ , ص٨-٩) . إن للأب دوراً رئيساً في حياة الطفل ، سلبياً كان أم إيجابياً، اذ يشكل وجود الاب ذلك المروض الأساسي للغرائز و النزوات الميسرَة لأعماق الطفل ، فبقدر ما يعجب الطفل به و يشعر بالأمان قربه بقدر ما يخشاه أحياناً ، وفي أغلب الاحيان يتزاوج الشعوران : الحب و الكراهية معاً و هذا ما يميز مرحلة من المراحل الهامه في نموه ، المرحله الأوديبية ، بفقدان الآب يفقد الطفل ذلك المرشد و المروض الذي يساعده على حل صراعه الأوديبي و تحقيق أهم خطوه في مسيرة تحقيقه لهويته الشخصيه . و يستطيع الطفل

إذ عز عليه إيجاد هذه الصفه في أبيه (إما لانـه ميـت أو لأنـه لـيس الأب المرغوب فيه) مدَ خياله بحثاً عن أنموذج أبوي ليسد هذا الـنقص، يجـده غالباً في أستاذ المدرسـة أو فـي صـديق العائلـة أو فـي أحـد أبطـال كتـب التاريخ ،لكـن الشـئ الـذي يسـتحيل عليـه تحقيقـه بفضـل هـذا الخيـال هـو الشـعور بالأمـان و ألطمأنينـة . (نصـار ، ١٩٩٣ ، ص٢١-٢٣) إذ أن علاقه الطفل بوالديه، وموقفهم تجاهه يؤثر كثيراً في النضج النفسـي لـه ، فالعطف و التقبل و المداعيه و المحبه يهئ الطفل الى الشـعور بالأمـان و الطمأنينة والى نضج شخصيته بصورة طبيعية (الدباغ ، ١٩٧،ص٣٠٦) . فالحنان يمـنح الحيـاة وينشـطها سـواء لمـن يمـنح الحنـان أو يتقبلـه . (جوراد، ١٩٨٨, ص١٦٣) وقد أثبتت دراسات في الطب النفسي أنه لكي ينشأ الطفل في صحة نفسية و عقلية سوية، يجب أن تظلل حياتـة علاقـة، دائمة، دافئة، وطيدة ، مستمرة مع والديه. (عكاشـه ، ١٩٨٤ ، ص٣٧٤) . وقد تخطئ الأسرة في أختيار الأسلوب المناسب لتربيـه أطفالهـا، الا أن هذا الخطأ على أضراره، الا أنـه أقـل ضـرراً مـن أن يتـرك أمـر هـذه التربيه الى مؤثرات أخرى خارج نطاق الأسرة، و نحن اليوم نعـاني مـن مظاهر تخلي العائلة عن مهماتها الأساسية فـي تربيـة الطفـل فـي الوقـت الذي لايتوفر أي بديل صالح ان كان هنالك مثـل هـذا البـديل للقيـام بهـذه المهمات (كمال ، ١٩٨٣ ، ص٦١٩) كمـا أكـدت دراسـات نفسـيه ، أن الاطفال المصابين بأضطرابات نفسيه قد فقدوا أمهاتهم قبل سن الخامسه ، أمـا بالوفـاة أو الانفصـال أو المـرض وكـذلك تزيـد نسـبة الأصـابه بأضطرابات الشخصية بين الاطفال التي ترعاهم (الملاجئ) بعيداً عـن الام الحقيقية (عكاشه ، ١٩٨٤ ، ص٣٧٤) هذا يعني للحرمان العاطفي أخطار متشعبه للفرد سواء كان في عائلته أم مدرسته أم مع أصدقائه . إن هـذا الأمـر يـدعو الـى ضـرورة الكشـف عـن أحـدى المحـددات المهمـه للشخصيه ، المتمثلة بالحاجـه الـى المحبـة و الحنـان التـي تشـكل الجانـب العـاطفي و الأنفعـالي فـي الشخصـيه و العمـل علـى ضـرورة إشـباعها بوصفها من الحاجات النفسـية التـي تشـكل السـلوك الأنسـاني التـي يـؤدي فقدانها كما اشار (ماسلو ، Maslow) الى الأفراط في إشباع الحاجـات البايولوجية (الزيني ، ١٩٦٩ ، ص٣٦٣) مما يسـبب عـدم قـدرة الفـرد

على الصعود نحو تحقيق حاجة أعلى في السلم الهرمي للحاجات ، مما يؤدي الى الأصابة بألاضطراب الأنفعالي و عدم الآستقرار العاطفي والقلق غير ان الحرمان من حُب و حنان الوالدين لا يقتصر أثره على جانب واحد من جوانب الشخصية ، وانما يتعداه ليشمل الشخصية ، فهو الذي يسبب عدم التوافق ألاجتماعي و السلوك غير السوي و عدم أمكانية التفاعل مع البيئة (الرحو ، ١٩٩٥ ، ص١٠) ولاسيما الأهمال للمتطلبات المادية و المعنوية و ممارسة القسوة الجسدية أو النفسية للطفل ، اذ ينمو في فراغ تربوي و حياة خاليه من الحب و الحنان و الرعاية و التقدير ، و لايحمل في ذهنه مثلاً أعلى يقتدي به ، فيصبح عاجزاً عن الوصول الي مستوى متكامل من نموَ الشخصية بما في ذلك تكوين الضمير الذي يحد من أمكانيه تجاوزه على المُثل الاجتماعية و الاخلاقية في مجتمعه ، إذ تشير الاحصاءات بأن التعثر في الجو الأسري بشكل أو بأخر هو من أكثر العوامل المرتبطه بالسلوك المضاد للمجتمع تكراراً و وضوحاً (كمال ، ١٩٨٣، ص٣٥٦-٦٢٦) وهذا ما يجعل من شخصية الفرد شخصية غير متكيفة و غير متمتعة بالنمو النفسي السليم و غير قادرة على بذل الجهود و العطاء في خدمة مجتمعه. (الرحو ، ١٩٩٥ ، ص١٠) غير أن المجتمع العراقي ينفرد عن المجتمعات المعاصرة أنه تعرض لحروب مختلفه طاحنه خلال أكثر من ربع قرن وقد نجم عن كل هذه الحروب مقتل مئات الألاف من الأفراد معظمهم كانوا من (الآباء) فضلاً عن ثلاث عشرة سنة من الحصار و نتيجه لتحمل الوالدين أعباء إضافية سواء بالعمل أم بتدبير الأمور و متطلبات المنزل ، مما قد يقلل من أهتمامهم و رعايتهم لأبنائهم و بسبب (الحصار) دفعت أعداد كبيرة من الأسر الى تشغيل أبنائها و بعضهم أطفال صغار بمهن وأعمال مختلفه لا تناسب بعضاً منهم ، وكان من أثار تلك الحروب أن أخذت ثقافة العنف تشيع بين الأحداث ، فقد تشكلت لديه صوره عن إن العالم عدائي و ظالم ، مما قد يكون له أنعكاسات سلبية وخطيرة على سلوكه .

أهمية البحث و الحاجة اليه :-

يمثل الحرمان العاطفي شكلاً من أشكال العلاقات المضطربة بين الآباء و الأبناء ، و تختلف الأثار المترتبة عليه بأختلاف درجاته ، فالحرمان الجزئي يصحبه القلق و الحاجة الملحة للحُب و مشاعر الانتقام

، بينما يمثل الحرمان التام له تأثيراً أعمق وأشد و يتضح ذلك في حالة موت أحد الوالدين أو كليهما حيث يبقى ذي أثر فعال في نفس الطفل لا تمحوه الأيام و قد يمتد الي أبعد السنين مقرراً بذلك الطريق الخاص لخلق الأحباط عنده ، وقد بينت الدراسات النفسيه التي أجريت أن أنماط السلوك غير السوي ترتبط بالحرمان العاطفي (charies . 1970 . p.29) وربما يكون جهل الوالدين بأساليب التعامل الصحيح مع أبنائهم سبباً في الانحرافات السلوكيه ، فأهمال الوالدين أوالتدليل الزائد أو الشدة في المعاملة و ضعف الأهتمام بهم وتركهم عرضة للأهمال و التشرد يعد عاملاً في أنحراف الأحداث (زيتون ، ١٩٨٨ ، ص١٥٧) هذا ما تؤيده الدراسات العلميه التي أجريت على الجانحين . إذ وجد أن أكثرية هؤلاء الجانحين يأتون من بيوت أو أسر قليلة العناية بأولادها و مفتقرة الي الحُب و العطف و الحنان (تركي ، ١٩٨٤ ، ص٢٧٠) أما كوازي و دافيز ١٩٨٤ ، Koziey & Davies فتوصلا الى أن الأسره التي خبرت غياب ألاب بسبب الموت أو الطلاق حاز الأطفال فيها على درجات أقل في التكيف الاجتماعي الجيد Well – adjusted وضبط الذات Self – Control مقارنه بالأطفال الذين عاشوا مع الوالدين في بيت واحد (صالح ، ١٩٩٦ ، ص٧) ويشير ميدنس (Medinnus) الى أن للآباء أثراً بارزاً في تطور السلوك العدواني لكونهم سبباً للأحباط أكثر من الامها) (Medinnus . 1976 . p. 384 كما أن العلاقات الحميمة بين الأم و الطفل يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً في شخصية الطفل من جراء علاقته بأمه بواسطة الاساليب التربوية من قبل الأم ، فقد يكون سلوك الأم متسماً بالأسراف في التدليل أو القسوه أو الحرمان أو كثره أستعمال الألفاظ النابية، ففي هذه الحالة وجد أن البنين و البنات في (٣ – ٦) سنه يأخذون السلوك العدواني بتأثير الموديل، و الموديل هنا مصدره الأم و ما يصدر عنها من أنماط سلوكية و ألفاظ نابية . Mcandess .1957) (p 144 فالدراسة ألتي قام بها (بولي Bowlby) على مجموعة من الأطفال الجانحين أثبتت أن إضطرابات كثيرة في الأطفال الجانحين إنما ترجع في حقيقتها الى العلاقات المضطربة التي تعرض لها هؤلاء الأطفال بسب أنفصالهم عن أمهاتهم في سن حياتهم المبكرة (حسن ،

١٩٧٠ ، ص١٦١) كما يعتقد بولبي أن أولى أسباب تكوين الشخصية الجانحة هو أنفصال الطفل عن أمه لمدة طويلة خلال السنوات الخمس الأولى في حياته ، ومن المسلم به أن الأطفال الجانحين عانوا من أهمال وجداني يرجع أما الى وفاة الأبوين أو أحدهما أو أنفصالهما (شازال ،١٩٦٢ ، ص٣٦) فوجود الأم يهدئ من روع الطفل ، أما غيابها فيؤدي الى صراخه و هياجه و قلقه (Harlod , 1963 , p, 333) . أجرى بولي Bowlby دراسته عن أثرالظروف الأسرية و نوع العلاقات العاطفية بين الآباء و الأمهات و بين أبنائهم وأثر الخبرات السيئة التي تلقاها الطفل خلال مرحلة الطفوله . وكذلك النواحي الدراسية في تشكيل شخصية هؤلاء الأطفال وقد توصل الى :

١) أن العزله الطويلة بين الأم و الطفل خلال السنوات الخمس الأولى ترتبط إرتباطاً سلبياً مع السلوك الجانح .

٢)أن الأطفال الذين عانوا الحرمان من العطف كانوا أكثر جنوحاً

٣)أن ثلث الأطفال الجانحين عانوا من فراق أمهاتهم لهم أما فراقاً مؤقتاً أو حرماناً كاملاً (حسن ،١٩٧٠، ص٧٨)

كما أشار بولبي في دراساته النفسية العديدة و من بينها دراسته الشهيره التي يقول فيها أنهم جوعى الى شئ آخر غير الخبز فهم جوعئ الى الحُب و الحنان الوالدي ، والى الدفء العاطفي وهو فرد لم يتوفر له الحنان أن يعيش بصورة طبيعية ، أو لم تشبع كل أو بعض حاجاته النفسيه كالحاجه الى الاستجابة العاطفية ، و حاجة القبول و التقدير و المكانة والى المغايرة و أكتساب خبرات جديدة و الى الأنتماء و الصداقه و تحمل المسؤولية . وقد تبين أن معظم الأطفال المشاكسين يأتون من أسر مفككه متصدعه مما يؤثر في الجو النفسي لهم و من ثمّ في شخصيتهم (الرواحي ، ١٩٨٢ ، ص٤٤) وأن أفتقارالشخص الى المحبه في بيئتة الأولى يؤدى به أولاً الى الشعور بالكراهية ، و ثانياً الى السلوك المضاد للمجتمع ، وأذا به يحاول أن يرد ما شعر به من حرمان وما نزل به من المتاعب و الالآم بأن يعمل على إيلام الأخرين و

الأعتداء عليهم (أيكهورن ، ١٩٥٤ ، ص١٩٤) ان العامل الحاسم هو الحرمان الوالدي وأن الشخصيه المضادة للمجتمع عانت في طفولتها أكثر من الأطفال الأخرين ، من فقدان أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاه أو الافتراق أحدهما عن الأخر أو هجر أحدهما للآخر (الصالح ، ١٩٩٣ , ص٧٠٦) فاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع له جذور أساسية مرتبطة بالبيئة المضطربة (White 1964 .p. 368) إذ أن هناك عوامل بيئية و شخصية تساعد على زيادة السلوك المضاد للمجتمع بصوره حادة ، ويزداد هذا السلوك عند تقارب تلك العوامل (Huesmann & Eron . 1984 .p . 368) غير أن الشخصيه المضادة للمجتمع ، شخصية خطره و صعبة و خالقه للمشاكل ، منتشره في كل المجتمعات ، ظاهرها لا يدل على خفاياها المرضيه و تزداد يوماً بعد آخر . وأنعكاساتها ترتد الى أفرادها ، وهي إحدى ردود الفعل السلبيه لقسوة و عنف و سوء عدالة المجتمع (الجميلي ، ١٩٨٠ ، ص١٠) مما يدفع هؤلاء الأفراد نحو مشاعر الكراهية المتسمة بالعدوان المتضمن العنف نحو الآخرين (Hersov . 1978 .p 2) وبما أن أول العلاقات التي تنشأ في حياة الانسان ، هي العلاقة بين الطفل و أمه ثم باقي أفراد أسرته (زيدان ، ١٩٩٠ ، ص١٣٦) وأن التنشئه الاجتماعيه تتضمن عمليات التوافق الشخصي و الاجتماعي مع الآخرين و البيئه المحيطه ، والتي يكون الوالدان فيها ، العنصران الرئيسان (Schellen berg . p.317. 1970) لذلك فأنهما يساهمان بجانب كبير في تقويم سلوك الأبناء ، وضعف هذا الدور يساعد على إنحراف الأبناء (Grinder 133 . p . 1969.) فمن السهولة إنحراف الأبناء في غياب العناية و الحُب وسيادة القسوة و الحرمان (Hersov . 1978 .p.2) والذين يعيشون في ظروف ضاغطة و صعبة (Gabrielli Mednich , 1980 ,p,655 &) ويفقدون الدفء العاطفي في العوائل البائسه (Ingersoll , 1989 , 310 , p) إذ تساهم الطبقة الأجتماعية في تطور السلوك المضاد للمجتمع (MCGravey , 1981 . p .354) ومن هنا تتجلى أهمية هذا البحث في محاوله بحث العلاقه المهمة بين الحرمان العاطفي و أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع و نتيجة تأثرهما بأساليب

التنشئةالأجتماعية ، و لاسيما الشخصية المضادة للمجتمع لها أخطار متشعبة على الفرد نفسه وعلى مجتمعه فمعرفة طبيعة هذه العلاقة ، يغطي الجانب النظري في أغناء الميدان المعرفي ، بما يكفل بداية لأبحاث مستقبلية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي :

١)قياس الحرمان العاطفي لدى عينة البحث .

٢)قياس الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينه البحث .

٣)معرفة فيما إذا كانت ثمة علاقة بين الحرمان العاطفي و الشخصية المضادة للمجتمع لدى عيّنة البحث .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالأحداث الجانحين في مدينة السليمانيه للعام ٢٠٠٧

تحديد المصطلحات

أولاً – الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

١)تعريف آنا فرويد I ann Freud 1974

فقدان الحُب و العطف الأسري و الأصابة بالأضطراب النفسي للأفراد حيث ينشأ أفراد عديمو العاطفة وغير قادرين على إظهار مشاعر الحياة تجاه الآخرين (Johnson . 1974 . p . 175) .

٢)تعريف روجرز Rogers 1980

تعرض الفرد لمشاعر الرفض و الاحباط و فقدان الحُب و العطف و الأتصال الأجتماعي و فقدان الثقه والرعاية الوالدية و الشعور بالخوف وعدم الأمن النفسي و القلق و تكوين نظره دونيه تجاه ذاته (Paul,1980,p,282).

٣) تعريف دولارد و ميلر Dollard & Miller , 1988 ضعف الارتباط النفسي بين الفرد و الوالدين و الأخرين و الشعور بعدم الأمان و الطمأنينة والأصابة بالصراعات النفسيه (صباح ، ١٩٨٨ ، ص٣٠٢) وبعد الاطلاع على التعريفات السابقة ارتأى الباحث أن يعطي تعريفاً نظرياً للحرمان العاطفي :-

(الشعور بالخوف وعدم الأمن نتيجه ضعف الأرتباط النفسي بين الحدث و والديه)

أما التعريف الاجرائي فهو :- الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الأجابة عن مقياس الحرمان العاطفي .

ثانياً- أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع Anti-social Personality Disorder

١.تعريف سترنج Strange 1965

رد فعل غير إجتماعي لبيئه مضطربة ، يتميز بسلوك مضاد للمجتمع، دون الشعور بالذنب (Strange ,1965,p, 207) .

٢.تعريف الجمعية النفسية ألأمريكية (A.P.A)(1994)

هو أحد إضطرابات الشخصيه يبدأ قبل سنه (١٥) سنة ، ويتصف باللامبالاة لحقوق الآخرين و الأخفاق في الأمتثال للمعايير الأجتماعية و السلوكية و الأندفاعيةو العدوانية و الخداع و اللامسؤولية و اللامبالاة لسلامة أنفسهم أو الاخرين و عدم الشعور بالذنب و عدم التعلم من التجارب السابقه (A.P.A 1994,p,649-650)

٣. إضطراب سلوكي يبرز خلال مرحلة المراهقة ، ويستمر لمدة طويلة ، ويتمثل في عدم مسايرة القوانين الأجتماعية ، و اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية، والعدوان المتضمن العنف ، وجمود العاطفه ، والسلوك المتهور نحو اللذه والأثارة، والأنانية، وأستغلال الآخرين، و ضعف الشعور بالذنب و عدم الأستفادة من التجارب السابقة .

وبعد الاطلاع على التعريفات السابقة إرتأى الباحث أن يعطي تعريفاً نظرياً لأضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع و المتمثل بسلوك منافٍ للمجتمع و رد فعل لبيئه مضطربه ، يتصف بالبرود العاطفي و اللامبالاة.

أما التعريف الاجرائي فهو : الدرجه التى يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع.

خلفية نظرية

❖ الحرمان العاطفي : Emotional Deprivation

فالحرمان Deprivation مصطلح يغطي عدداً من حالات إضطراب (رابطه القلق) التي تؤثر سلباً في نمو الفرد . ومن الضروره أن نميز بين " الفصل " و الحرمان من الرعاية و الحب الأسري . وقد تحدث الحالتان بصوره متزامنه . أي أنه يمكن فصل الطفل عن الأم من دون تعرضه للحرمان من العناية في الوقت الذي يبقى محتفظاً برابطته بأمهُ (هانت ، ١٩٨٨ ، ص١٩٤)

أولاً :- انواع الحرمان

أ – **الحرمان الجزئي Partial Deprivation**

وهذا النوع من الحرمان يحدث نتيجه الحياة مع الأم و الأب أو (مع بديل لهما) فتكون علاقة الطفل أو المراهــق ودية وغير مشعبه تماماً لحاجاته النفسيه ، كالطفل أو المراهق المنبوذ و المهمل من أحد الوالدين أو كليهما (سماره ، ١٩٨٩ ، ص٦٧)

ب – **الحرمان التام Complete Deprivation**

ويحدث نتيجه فقدان الأم أو الأب (أو بدائلهم الدائمين) بالموت أو المرض أو الطلاق أو الهجر ، من دون أن يكون للطفل أقارب مألوفين لديه يدعونه (الألوسي ، ١٩٨٣ ، ص٩١) فيودع الفرد الى رعاية غرباء أو الى الؤسسات الأيوائيه حيث لا يجد الفرد أهتماماً شخصياً من شخص واحد يرعاه بطريقه شخصيه يشعرهُ بالأمن و الطمأنينة (Freeman . 1984 . p28)

ثانياً : - آثار الحرمان

١ – يـؤدي الحرمـان الـى زيـادة أعـراض القلـق ، كزيـادة الخـوف ، و أضـطراب النـوم ، وفقـدان الشـهيه، وضـعف الثقه بـالنفس و الشـعور بالتعاسه .

٢ – يـؤدي الحرمـان الـى إضـطراب العلاقـات النفسـيه و يولـد الأنعـزال الوجداني ، و الفقر العـاطفي، و الشـعور بفـراغ الحيـاة وعـدم أهميتهـا ، وضعف التوازن النفسي .

٣ – يشعر الفرد المحروم أنـه عـاجز ، وضـعيف ، و مهـدد ، و لايجـد مـن يحميه و يقيه من شرور الدنيا و العالم ، لا سيما المثل العليا لـم تعـد مـن القوة بحيث تجعل الفرد يشعر بأنه جزء من قوة عظمى تحميه و توجهـه .

٤ – يؤدي الحرمان الى تأخر في السلوك ، وسؤ التوافـق ،وعـدم الأكتـراث بالناس ،و ضعف القدرة على ضبط النفس .

٥ – تظهر لدى المحرومين علاقات الغضب، والأتكاليه و ألتماس المساعده غير اللازمه، و التظاهر بالبلادة الأنفعاليه. (البياتي ، ١٩٨٥، ص٢٥)

ثالثاً : - النظريات التي تفسر الحرمان العاطفي

١ – نظرية التحليل النفسي Psycho – analysis Theory

يؤكد فرويـد Freud علـى أهميـة الخبـرات المبكـره للفـرد فـي السـنوات الأولـى مـن حياتـه و يعـدها المحـددات الهامـه فـي بنـاء شخصـية الفـرد . فالخبرات التي يتعرض لها الفرد كالأم و الحرمان تبـرز آثارهـا علـى شـكل صدمات نفسيه تؤدي الى عدم أشباع و أرضاء دوافعه التي تـؤثر فـي النمـو النفسي تأثيراً بالغـاً (فرويـد ، ١٩٦٧ ، ص١٠١) ويـرى فرويـد أن النمـو النفسي السليم هو نتيجه التكامـل و الأنسـجام بـين الجوانـب الثلاثـه للـنفس و العقل فهي (الهو ، و الأنـا و الأنـا العليـا) هـذا الأنسـجام و التمسـك يحقـق الأتزان النفسي للفرد في (صالح ، ٢٠٠٢ ، ص٨٥) فالأطفال الذين تربوا فـي بيـوت خاليـه مـن التفاعـل العـاطفي بـين أفرادهـا يجـدون صـعوبه فـي ارضـاء ((الانـا)) و لا يسـتطيعون إقامـة علاقـات عاطفيـه مـع الأخـرين وهـذا يـؤدى الـى ظهـور الأضـطرابات السـلوكيه و النفسـيه (Hurlock .

p312. 1971) . وترى هورناي (Homey K 1945) ان العجز النفسي هو الذي يقود الى القلق الأساسى (Basic anxiety) فالرضيع يكون بحاجه ماسة الى الدفء و القبول وعلاقة شخصيه ثابته . فأذا لم تشبع حاجاته الى الأمان و الرضا فأنه سيتعرض الى القلق الاساسي و العصاب ويؤكد الى ان العامل الحاسم في تحديد الشخصيه هو الحاجه للامان و التحرر من الخوف . اى ان مستقبل شخصية الطفل يتوقف على ما أذا كان قد خبر الشعور بالامان و غياب الخوف أم لا . وهي حاله تتوقف كلياً على طبيعة معامله الوالدين للطفل . وأن شعور الرضيع بالعجز هو حالة مشروطه بكيفيه معاملة الوالدين له . فان كانا يغاليان في تدليله فأنه سيتعود على الاتكاليه و تنمو مشاعر العجز لديه ، وإذا عاملاه بعقوبه غير ضروريه أو استهزاء به أو فضلا طفلهما الاخر عليه ، فانهما يقوضان مشاعر الامن في داخله و يغرسان الكراهيه في أعماقه . في (صالح ، ١٩٨٨، ص٧١) وتشير آنا فرويد Ann – Freud أن الحرمان إذا حدث في السنوات الأولى في حياة الطفل يكون له تأثير مباشر على النمو النفسي السليم للفرد . بعكس الحرمان الذي يحدث في السنوات المتأخره فانه يؤدى الى نكوص الفرد و تعويضهم مشاعر الحرمان (Millon K 1974 K pp52-58) ويشير إريكسون (Erickson) أن تعرض الفرد للآلام و الخبرات المؤلمه و الحرمان من الحب و العطف الأسري التي تؤدي الى إضطرابات سلوكيه و نفسيه تؤثر على الفرد بشكل مباشر في المستقبل (فهمي ، ١٩٨٧ ، ص١١٦) كما يرى إريكسون أن الحرمان من الحب و العطف الأسري يسبب تأخراً في النمو العقلي للفرد ، و لا سيما في المراحل الثلاث الأولى من العمر و هي : مرحله الثقه بالنفس و بالآخرين ، و مرحلة الأحساس بأستقلال الذات ، وتنميه التفاعل (Holt . 1971 . p88)

٢ – النظرية الأنسانيه (Humanism Theory)

يرى (Maslow 1968) البيئه التي يشعر فيها الفرد أنها مصدر تهديد له ولاتشبع حاجاته الاساسية بشكل معقول ، فانها تعيق نموه بينما تكون البيئه التى تسمح للفرد أشباع حاجاته الاساسيه مصدر أسناد و دفع له نحو النمو باتجاه تحقيق الذات . و طبقاً لنظريه ماسلو ، فان دور البيئه يكون خطيراً في المراحل الأولى للنمو حين تتركز جهود الفرد على أرضاء حاجاته الأساسيه ، فمن الواضح أن الحاجه الى الامن و الحب و الانتماء تتوقف كلياً على التعاون مع الناس لغرض اكفائها : في (صالح ، ١٩٨٨ ، ص٨٠) و يعطي ماسلو أهميه كبيره للحاجات النفسيه ، و يرى أن النمو النفسي السليم للفرد قائم على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجه الى الأمن النفسي والحاجه الى الحب و الأنتماء و ليس على أساس إشباع الحاجات البايولوجيه فقط (Maslow , 1970 , p384) و لقد تحدث (ماسلو) عن أساليب التنشئه الخاطئه للأطفال و تأثيرها على السلوك، و أكد على أن خبرات الطفوله لها أهميه خاصه في تسهيل أو تعويق النمو اللاحق . اذ يرى ماسلو بأن التسامح و الحريه و انعدام النظام تؤدى الى القلق و عدم الطمأنية لدى الاطفال . وان الحريه يجب أن تمنح لهم ضمن حدود ، لأن الحريه الزائده أو السائبه في الطفوله يمكن أن تؤدى بالنتيجه الى أعاقة في النمو اللاحق. (صالح ، ١٩٨٨ ، ص٨٠ – ٨١) ويشير روجرز (Rogers) الى أهميه معامله الوالدين و تأثيرها الكبير في تكييف المراهق و تكوين مفهوم إيجابي نحو ذاته (القيسي ، ١٩٨٨ ،ص٦٣) كما أن مشاعر الرفض و الحرمان من العطف و الحب و الأتصال الاجتماعي يعدان أكبر تهديد لذات الفرد على وفق رأي روجرز (Paui , 1980 , p282)

٣ – نظرية التعلم الأجتماعي Social Learning Theory

ويتمثل هذه النظريه ميلر (Miller) ودولارد (Dollard) وسيزر (Seaser) عام ١٩٥٠ و تؤكد هذه النظريه على أن الفرد لا يستطيع أن يكتسب مهاره ما ، إذا لم يكن لدية شعور تجاه من يعلمه هذه المهاره، و مالم يكن مستعداً لتوحيد نفسه به ، وأن الأتجاه الأيجابي نحو الأم (أو بديلتها) يكون غير موجود لدى الفرد المحروم أو يكون ممزوجاً بحنق

شديد وأن السنوات الأولى المبكره للفرد التى يحدث فيها الحرمان مهمه جداً في تفسير هذا الحرمان (Powlby . 1952 . p77) ويدعى كل من دولارد و ميلر Dollard & Miller أن الفرد يكتسب السلوك المرغوب من خلال عملية التنشئه الأجتماعيه . و أثناء تفاعله مع أسرته التى تضم الأم و الأب و الأخوه و يقوم هؤلاء بتدعيم السلوك الذى يرغبون به (Heise . 1972 . p 270) .

٤ – نظرية الأرتباط Attachment Theory

درس جون بولبي Bowlby (١٩٥٠-١٩٦٠) خاصيه الأرتباط و الأتصال النفسي ما بين الطفل وأمه أو من يقوم مقامها برعايته. وقد توصل هو آخرين أمثال باكوين Bakwen وربل Rebble الى نتيجه أن الفرد الفقير الى الأرتباط النفسي أو الفرد المحروم يعاني من إضطرابات في النمو نتيجه إفتقاره مشاعر الحب و العاطفة المتبادله في أسرته مما يعكس آثار سلبيه على مكونات الشخصيه (بولي . ١٩٥٩ ص١٨) ويشير كولد فارب (Cold Farb) أن الحرمان من الحب و العطف يؤدي الى إضطراب في الشخصيه ، ولاسيما في الجوانب الشعوريه و الفكريه (Medinnus , 1968 , p73) وأما سبيتز Spitz فقد أهتم بدراسه الحرمان العاطفي و آثاره السيئه على الفرد ، و لا سيما أذا حدث هذا الحرمان في السنوات الأولى المبكره حيث بين أن الحرمان من التفاعل العاطفي و الأجتماعي مع الأم أو بديلتها خلال هذه السنولت يؤثر تأثيراً سلبياً على نمو الفرد بجميع جوانبه (Hurlok , 1964 , p104)

مستخلص نظريات الحرمان العاطفي

أكد منظرو التحليل النفسي و لا سيما فرويد على أن النمو النفسي هو نتيجه حتميه للتكامل و الانسجام بين الجوانب الثلاثه للنفس و العقل وهي (الهو ، الأنا ، الانا العليا) و يلتقي إيركسون و أنا فرويد مع هورناي في عدهما الحرمان من أهم الأسباب في حدوث الاضطرابات النفسيه و يتفق روجرز مع هورناي بان حرمان الفرد من علاقات الحب و الرعايه الوالديه يؤدي الى الشعور بالعجز و الخوف وعدم الأمن و تكوين نظره دونيه تجاه ذاته . و يرى ماسلو للحاجات النفسيه أهميه في النمو النفسي و أشار الى أساليب التنشئه الخاطئه للأطفال و أما ميلر و دولارد و سيزر فهما يريان أن أرتباط الفرد بالمقربين له و لاسيما الأم و الأب هو الاساس للنمو النفسي السليم ، ويرى كل من بولبي و سبيتر أن أساس النمو النفسي للفرد هو أن يخبر علاقة دافئه حميمه مع \الكبار و لاسيما مع الأم و يرى كولدفارب على أن أشباع حاجه الطفل للأرتباط النفسي و العاطفي بالأخرين عن طريق الجو الأسري. وأن الحرمان العاطفي يؤدي الى نقص في جوانب الشخصيه .

❖ **أضطرابالشخصيه المضادة للمجتمع**

لا توجد أشكال محدده و ثابته لهذا الاضطراب ، الا أنه ينقسم في بداية ظهوره فقط ، الى اربعة أشكال خلال دورة الحياة و الأنواع هي :

١ - الشكل المضاد للمجتمع ذي النمط العدواني (Aggressive Antisocial) .

٢- الشكل المضاد للمجتمع ذي النمط العاجز(Inadequate Antisosocial).

٣- الشكل المضاد للمجتمع ذى النمط الجنسي (Sexual Antisocial) .

٤-الشكل المضاد للمجتمع ذي النمط المبدع (Creative Artisocial) . (Ahuja,1999, p108)

النظريات التي تفسر أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع

أولاً . النظرية الوراثيه Theory Of Heredity

أرجعت هذه النظرية الأنحرافات السلوكيه الى الخلل في التكوين الجسمي ، ومنها أختلال الكروموسومات وتلف الدماغ و إضطرابات الغدد، و أعدت

الوراثه مسؤوله عن نشؤ هذه الأنحرافات لانها هي المسؤوله عن تحديد الخصائص البايولوجيه للجسم (اللهيبي ، ١٩٩٦ ، ص٦٦) ويرى علماء الوراثه بأن الأختلال الوظيفي العضوي يؤدي دوراً كبيراً في نشؤ السلوك الاجرامي المضاد للمجتمع ، و أكثر الاشياء التي ركز عليها علماء الوراثه هي الجينات (المورثات) الشاذه و لاسيما تركيب (xyy) (Brodsky , 1973 , p2a) الذي يرتبط بصوره كبيرة بالسلوك العدواني المستمر ، الناتج عن زيادة كروموسوم (y) الاضافي و الذي يحمل تأثيراً كبيراً في زيادة السلوك المضاد للمجتمع (Hollin . 1989 p 31) وهناك تأثير الاختلالات الهرمونيه ، التي تنمي النشاط المنوط للاطفال ، و تنشأ عندهم إستعداد وراثي لذلك النشاط الزائد ، سرعان ما يتطور الى سلوك مضاد للمجتمع (Reid , 1981 , p185) .

ثانياً: - **النظرية النفسية – الديناميكيه . – Theory Of Psycho Dynamic**

يرى فرويد Freud ومكدوجل McDougoll و لورنز Lorenz بأن الأفراد تحركهم دوافع للقتال، وتشابه ما يشعرون به من الجوع و العطش و الأثاره الجنسيه (Freedmanet, al, 1970 ,p104) و أرجح علماء التحليل النفسي دوافع القتال الى العدوان النابع من غريزه الموت التي يعدً من أهم المناقشات التي تداولها هؤلاء المنظرون (Baroon , 1977,p22) الا أن أكثر علماء التحليل النفسي تقبلوا مفهوم غريزه العدوان و فضلوه على مفهوم غريزه الموت (Buss , 1961 , p196) لكن هورناي (Horney , 1945) رفضت كلاً من غريزتي الموت و العدوان ، وعزت العدوان و العدائيه الى أستجابه الشخص للقلق العصابي الأساسي . (Buss , 1961 , p 193) (Basic Neurotic Anxiety) و الذي يشعر فيه الفرد منذ الطفوله ، بانه منعزل و عاجز في عالم عدائي خطير (Strange, 1965 , p70) وينشأ هذا الشعور من إضطراب يحصل بين الطفل و والديه ، بسبب عدم وجود الحنان أو العنايه الزائدة به أو التذبذب في المعامله بين الأسلوب الدافى و الصارم و الرفض و القبول أو السيطره على إرادة الطفل بشكل مباشر أو غير مباشر أو افتقاره الى التوجيه الصحيح (الهيتي ، ١٩٨٥ ص٩٢) و يرى (إيكهورن) بأن الحقائق البيئيه لا تكفي وحدها

لتفسير السلوك الاجرامي و الجنوح و الأنحراف ، إذ أنه يعتقد بأن هناك ميلاً و أستعداداً نفسياً مسبقاً لدى الطفل للأنخراط في حياة الجريمه و الأنحراف ، الذي أطلق عليه مصطلح الجنوح الكامن (Latent Delinquency) الناشئ فطرياً ، ثم يتطور بواسطة العلاقات العاطفيه المبكره للطفل و يصبح سلوك الطفل أجتماعياً أكثر مع ظهور الأنا (Ego) الواقعه ، ولكن هناك بعض الأطفال ، تنمو التنشئه الأجتماعيه لديهم على نحو خاطئ ، فيبرز عندهم الجنوح الكامن ، و بعد ذلك سلوك منحرف و مضاد للمجتمع (Hollin, 1989 , p34-35). و يشير بولبي (Bowlby , 1956) بأن الحرمان المبكر من عطف الأمومة و الأنفصال منها ، يعدً من أهم اسباب الجنوح (Hollin , 1989 , p36) ويرى لاجاش (Lachage , 1952) بأن الشخص المضاد للمجتمع يتكون من خلال :

١ – إضطرابات في التنشئه الأجتماعيه ، أساسها الأخطاء التربويه .

٢ – ضعف القدره على الاندماج في المجتمع ، نتيجه التمركز الشديد حول الذات .

٣ – عدم النضج المتمثل بالعجز الكامل عن أستعمال الخبرات المكتسبه (المرسومي ، ١٩٩٤ ، ص٥٠) .

فيما يرى فروم (Fromm , 1977) انه من الضروري النظر في العوامل الشخصيه، كذلك دور التأثيرات الأجتماعيه وأهمها الأقتصاديه في نشؤ العنف المضاد للمجتمع (Hollin , 1989 , p 65) وتعتقد أشلي مونتاجو (Ashley Hontago ,1981) ان الشخص المضاد للمجتمع يقوم بعدوانه ، كوسيله لجذب الأنتباه ، للأشاره الى الحاجه الى الحب ، و يصل ذلك حتى في أشد درجات العنف ، و يتكرر تلك السلوكيات عند المجتمعات الفقيره التي ينقصها الرعايه و الاسناد و الامل (Montago , 1976 , p324) .

ثالثاً : النظريةالسلوكيه Theory of Behaviorism

يرى علماء النفس السلوكيون بأن أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع هو سلوك مكتسب بطرائق متنوعه ، و يرتبط هذا الأضطراب بتقليد الأبناء لأبائهم المضادين للمجتمع ، و تعرض الأبناء الى نظام تنشئه غير منسق

في طفولتهم، وظهور مشكلات سلوكيه لهم في سن مبكرة (دافيدون، ١٩٨٣ ، ص٦٩١) .

رابعاً : نظريات التعلم (Theories of Learning)

يفترض أصحاب نظريه التعلم إن المتغيرات الأساسيه (التقليد ، المكافأة، العقاب ، الوالدين) تعد إنموذجاً لعدة جوانب في تكوين سلوك الطفل و يرى هؤلاء العلماء ان هناك نوعين من سلوك الوالدين يزيد من تطور إضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع وهما :

أولاً - سلوك ذو علاقه ضعيفه ، لا يمنح الحب ، يتسم بالبرود و الجفاف مع الطفل ، فاذا كان هذا الطفل يقلد نموذج الوالدين ، فانه سيصبح بارداً و جافاً في علاقاته الشخصيه ولا يشترك في الأخذ و العطاء بل يستخدم الخداع و الأسلوب المصطنع .

ثانياً – سلوك غير مستقر و غير متوافق ، فالوالدان ربما يكونان متغيرين في سد حاجة الحنان ة العقاب و الثواب و عدم الاستقرار في وضع قوانينهم التي يجد الطفل فيها صعوبه في إيجاد إنموذج قدوه للتقليد ، و يسبب عدم الأستقرار تشويشاً في هوية و نمو مفهوم الذات للطفل ، فيتعزز لديه الأسلوب المصطنع و الخداع ، و تجنب العقاب بواسطة الكذب و لا يتعلم الصح و الخطأ ، و يساعد ضعف رقابه الوالدين لأبنائهم ، على تطور تلك السلوكيات المنحرفه (Buss , 1968 , p 439) لان المدركات الأجتماعيه السلبيه للاطفال ، تؤثر بصورة كبيره في سلوكهم العدواني (Newman , 1981 , Dodge & p375) ويرى كوهين (Cohen 1959) إن تعلم السلوكيات المنحرفه المضاده للمجتمع يتعزز بالأعتقاد الخاطئ من قبل الشخص المقلد ، بأن تعلم السلوكيات المتمرده يجلب لصاحبها الهيبه و الاحترام ، من خلال إستخدامه للعنف الجسدي و التخريب و التمرد ، وما يجلبه ذلك من تعزيزات عاجله و ارضاء ذاتي (Jessor , 1968 , p46) ويؤكد ماتزا (Matza , 1964) بأنه كلما قلت سيطره المجتمع على الأنحلال الأخلاقي و الأسري ، كلما زاد ظهور سلوكيات منحرفه مضاده للمجتمع (Ben , 1986 , p20).

خامساً – النظرية الأجتماعيه (Social Theory)

يتفق معظم العلماء الأجتماعيين على أن عدم العدالة الموجوده في النظام الأجتماعي هو العامل الأساسي قي نشوء السلوك الاجرامي المضاد للمجتمع ، ويعدّون العمليات النفسيه هي مجرد تتابع لعمليات إجتماعيه واسعة المدى تؤمن

السعادة و الرفاهيه لمجموعات إجتماعيه معينه و تحرم مجموعات أخرى ، و على هذا الأساس فأنهم يرون بأنه ينبغي على علماء النفس أن يركزوا جهودهم على تغيير المجتمع بدلاً من محاولاتهم في تغيير ضحاياه . وحاول عالم الاجتماع ميرتون (Merton , 1957) تفسير إضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع بنظرية أطلق عليها (Anomie) وهو مصطلح يعني به التعبير عن الأحساس بأنعدام المعايير ،التي أذا ما سادت في المجتمع فأنها تحرم مجموعات إجتماعيه من تحقيق مصالحها ، وأن هذا الأحساس قد يساهم في ظهور شخصيات مضاده للمجتمع بين أفراد هذه المجموعات (صالح و الطارق، ١٩٩٨، ص٣٦٨) .

مستخلص

من خلال إستعراض مضامين النظريات التي تناولت إضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع، نرى أن علماء الوراثه يركزون على دور الخلل الوظيفي العضوي للجسم ، في تكوين السلوك المضاد للمجتمع، فيما يرى منظروا التحليل النفسي بأن دوافع القتال الى العدوان نابعه من غريزة الموت ، وانه أستجابه للقلق الأساسي . بينما يرى المنظور السلوكي بأن العدوان الأجتماعي هو أستجابه إندفاعيه تؤدي دوراً مهماً في تكوينه ، و يتحدد هذا العدوان بالثقافه و الطبقه الأجتماعيه . أما أصحاب نظريات التعلم فأنهم يؤكدون بأن العلاقة الضعيفه و البرود العاطفي بين الطفل و والديه و عدم التوافق الأسري و دور الأحباط و التقليد ، يحفز تطور إضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع . ويركز العلماء الأجتماعيون على دور المجتمع في نشؤ الشخصيات المضاده للمجتمع ، إذ يؤكد ميرتون (Merton) بأن المجتمعات التي تضع قيمه كبيره على الأمور الماديه و لاتوفر وسائل الترف الا لمجموعات محدوده ، فأنها ستساعد المجموعات المحرومه على تجاوز قيم المجتمع و القانون .

الدراسات السابقة

أولاً :- الحرمان العاطفي .

١. دراسة البياتي ١٩٨٥ .

قامت هذه الدراسة بأجراء موازنة لبعض الجوانب شخصيه للحدث فاقد لوالديه بشخصيه أخرى من الأحداث غير فاقدين لوالديهم ، و للوصول الى هذه النتيجة تمً تطبيق إختيار ساكس لأكمال الجمل على عينه تألفت من

(١١٨) حدثاً أختيروا من محافظات القطر العراقي ، وبعد معالجه البيانات إحصائياً توصلت الدراسات الى أن الاحداث فاقدي الوالدين أكثر سلبيه في الاتجاهلت نحو مواضيع متعدده من الاحداث غير فاقدي الابوين (**البياتي ، ١٩٨٥ ، ص٦٣-٦٩**)

٢.دراسة رينزك ١٩٩٤ ، Rensik

هذه الدراسة أستهدفت معرفة العلاقة بين التعلق و عمليات الترابط الأسرى عند المراهقين ، وللوصول الى هذه النتيجه طبق مقياس قلق الانفصال عن الوالدين و قائمه التعلق بالوالدين و الأقران ، وأستبيان تقييم التكيف و الترابط الاسرى على عينه تألفت من (٥٢) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (١١ – ١٤) سنه و توصلت هذه الدراسه الى أنه ليس هناك من علاقة ما بين قلق الأنفصال (حرمان) و قائمة التعلق بالوالدين و الاقران وأن هناك علاقه بين الترابط و التكيف . (Rensick . 1994 . 5076 A)

ثانياً : - الحرمان العاطفي و علاقته بالشخصيه المضادة للمجتمع

١. دراسة السالم ١٩٨٠ .

هدفت هذه الدراسة الى معرفه الحرمان من رعاية الوالدين و أثره على بعض المظاهر السلوكيه، ولتحقيق هذا الهدف طبقت أداة تتألف من (٢٢) فقره ، القياس بعض هذه المظاهر على عينه، تألفت من (١٠٣) طفل من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٤) سنة، وكانت ، مجموعه المحرومين تتألف من (٦٢) فرداً منهم (٤١) ذكراً و (٢١) أنثى و مجموعة غير المحرومين (٤١) فرداً ، منهم (١٥) من الذكور و (٢٦) من الأناث ، وبعد معالجة تلك البيانات إحصائياً . توصلت الدراسه الى أن حرمان الطفل و أبعاده عن جو الأسره يولد فقدان الأمن و الطمانينة و يؤدي الى بعض الانحرفات السلوكيه كالعدوان (**السالم ، ١٩٨٠ ، ص٦٦ – ٧٢**) .

ثالثاً : - أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع

١. دراسة ، كادورت و مساعدية (Cadoret etal K 1983)

أستهدفت هذه الدراسه معرفة بعض المتغيرات الديموغرافيه للجانحين المضادين للمجتمع ، من خلال دراسة الحالة و السجل العائلي ، لأفراد العينه البالغه (٣٤٧) جانحاً، وأظهرت النتائج إن (٤١ %) من الجانحين، لأبائهم سجل إجرامي و مشاكل مع السلطات الأمنيه ، (٥٨ %) من العينه كان تسلسلهم الولادي يقع في الوسط بين أفراد العائله ، وان أغلب أفراد العينه كانت لديهم مشكلات عائليه و أضطرابات سلوكيه سابقه ، و لديهم إضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع (Hollin , 1989 , p ,29)

٢. دراسة المرسومي ١٩٩٤

فقد إستهدفت بناء مقياس للسلوك المضاد للمجتمع ، و قياسه لدى نزلاء إصلاحية أحداث، و التعرف على الفروق في السلوك المضاد للمجتمع وفق أساليب المعامله الوالدين، وعن طريق بناء مقياس للسلوك المضاد للمجتمع ، للعينه المتكونه من (٢٥٠) نزيلاً من أصلاحيه الأحداث ، و أظهرت النتائج إتصافهم بالسلوك المضاد للمجتمع ، وان الأفراد ذوى المعامله الوالديه التي تتسم بالأهمال كانوا أكثر إتصافاً بالسلوك المضاد للمجتمع. ثم ذوي التسلط ومن بعده الرعايه الزائده ,فالأسلوب التسلطي، (المرسومي،١٩٩٤)

منهجيه البحث

- **عينه البحث**

يتطلب البحث الحالي عينة قصدية من (الاحداث الجانحين) في دائره أصلاح الأحداث في مدينه السليمانيه و تألفت هذه العينه من (٢٠) فرداً جميعهم من الذكور و تتراوح أعمارهم من (١٤) الى (١٨) سنه كما هو موضح في الجدول الاتي :

الجدول (١)

توزيع أفراد عينه البحث حسب العمر

فئات العمر	عينه البحث

	التكرار	النسبة المئويه
٩٠	١٠	٥٠
٩١	٦	٣٠
٩٢	١	٥
٩٣	٢	١٠
٩٤	١	٥
المجموع	٢٠	١٠٠

- **أدوات البحث**

تطلب البحث الحالي أداتين أحدهما لقياس الحرمان العاطفي و الآخر لقياس أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع. وفيما يلي وصف لكل منها .

أولاً :- أداة قياس (الحرمان العاطفي) Emotional Deprivation

أستعمل الباحث مقياس الحرمان العاطفي الذي أعدته (أمل مهدي صالح النوري) (١٩٩٨) و الذي يتكون من (٢٩) فقرة ، يجاب عنها بأختيار بديل من أحد البدائل الثلاث (تنطبق عليه تماماً ، تنطبق على الى حدما، لا تنطبق عليه أطلاقاً) تعطي الدرجه (٢) للاختبار البديل الأول و (١) للبديل الثاني و (صفر) للبديل الثالث في حالة الفقرات السلبية و العكس من ذلك في حالة الفقرات الايجابية (النوري ، ١٩٩٨ ، ص٦٨) .

- **صلاحية الفقرات لمقياس الحرمان العاطفي**

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الحرمان العاطفي ، عرضت على مجموعه من الخبراء ذوي الأختصاص في علم النفس و الطب النفسي (ملحق١) . لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعدت من أجله . تم الابقاء على الفقرات التي حظيت بأتفاق (٨٠٪) منهم فأكثر . وتم أعتماد الصياغه الأفضل لبعض العبارات ، وفي ضوء ذلك إستبعدت فقره واحده هي (٢٩) (أشعر بأن أسرتي تهملني) وذلك لتكرارها و أستقر المقياس على (٢٨) فقره (ملحق٢) .

ثانياً :- مقياس أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع

أستعمل الباحث مقياس أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع الذي أعده (مؤيد عبد الساده راضي) (٢٠٠٠) و الذي يتكون من (٣٧) فقره يجاب عنها باختيار بديل من أحد البدائل الثلاث (لا أبداً ، أحياناً ، نعم تماماً) تعطي درجه للبديل الاول و درجتين للبديل الثاني وثلاث درجات للبديل الثالث (راضي ، ٢٠٠١ ، ص٨٢)

صلاحية الفقرات لمقياس إضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس إضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع ، عرضت على مجموعه من الخبراء ذوي الأختصاص في علم النفس و الطب النفسي ملحق(١) لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعدت من أجله . وتم الابقاء على الفقرات التي حظيت باتفاق

(٨٠٪) منهم فأكثر وتم اعتماد الصياغه الأفضل لبعض العبارات وفي ضوئه أستقر المقياس على عدد الفقرات نفسها (٣٧) ملحق(٢)

مؤشرات الصدق و الثبات لأداتي البحث

أ- :- مقياس الحرمان العاطفي

قامت الباحثه (النوري ، ١٩٩٨) بالمعالجات الاحصائيه الخاصه بالصدق و الثبات و التميز على النحو الآتي .

١- التميز أستخدمت الباحثه طريقتين لاستخراج القوة التميزيه للفقره هما :-

- أساوب المجموعتان المتطرفتان
- أسلوب علاقة درجه الفقرة بالمجموع الكلي

٢-الصدق ، استخرجت الباحثه ، اربعه أنواع من الصدق هي :-

- صدق المحتوى
- صدق البناء
- الصدق المنطقي
- الصدق الظاهري

٣- الثبات . أستخدمت الباحثه طريقه واحده لثبات طريقه (أعادة الاختيار) .

وقام الباحث الحالي بأستخراج الصدق الظاهري لهذا المقياس و ذلك بعرضهُ على مجموعه من الخبراء المتخصصين في علم النفس و الطب النفسي ملحق (١) . وقام ايضاً بأيجاد الثبات عن طريق أعادة الاختبار و ذلك بعد مرور (١٥) يوماً من بداية التطبيق الاول ، وقد بلغ (٨١٪) .

ب-مقياس إضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع .

قام الباحث (راضي ، ٢٠٠١) بالمعالجات الأحصائيه الخاصه بالصدق و الثبات و التميز على النحو الآتي .

١. التميز : أستخدم الباحث طريقتين لاستخراج القوة التميزيه للفقر هي :-
- أسلوب المجموعتان المتطرفتان
- أسلوب علاقة درجه الفقره بالمجموع الكلي

٢. الصدق : أستخرج الباحث طريقتين من الصدق هما :-
- الصدق الظاهري
- صدق البناء

٣. الثبات : أستخرج الباحث ثلاثه طرق هي :-
- طريقه التجزئه النصفيه البالغه (٠،٩٢) .
- معامل ألفا ، البالغه (٠،٩١) .
- أعادة الاختبار ، البالغه (٠،٨٨) .

وقام الباحث الحالي بأستخراج بالصدق الظاهر لهذا المقياس و ذلك بعرضه على مجموعه من الخبراء المتخصصين في علم النفس و الطب النفسي ملحق (١) وقام الباحث أيظاً بأيجاد الثبات عن طريق أعادة الأختبار وذلك بعد مرور (١٥) يوماً من بدء التطبيق الاول وقد بلغ (٧٨٪) وبهذا تكون أدوات البحث المتمثله بمقياس الحرمان العاطفي ملحق (٢) و أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع ملحق (٣) جاهزه للتطبيق وتم ذلك دفعه واحده على عينه البحث المؤلفه من (٢٠) فرداً .

الوسائل الاحصائيه

١ – الأختيار التائي (Te - test) لعينه واحدة لقياس الحرمان العاطفي و أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع .

٢ – معامل أرتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار ، فضلاً عن معرفه العلاقه بين الحرمان العاطفي و أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع

النتائج و مناقشتها

أولاً :- قياس الحرمان العاطفي

بلغ متوسط درجات أفراد عينه البحث على مقياس الحرمان العاطفي (٩٥و ٢٤) و بانحراف معياري مقداره (٥،٢٣) وبمقارنه هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٨) وأستعمال الاختيار التائي لعينه واحده ، تبين لايوجد فروق ذي دلاله إحصائيه ، كما موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

الاختيار التائي لعينه واحدة لمعرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد عينه البحث يتضح من الجدول(٢)أن متوسط

متوسط حجم العينه	متوسط العينه	الانحراف المعياري	درجه الحريه	المتوسط الغرضي	القيمه التائيه المحسوبه	القيمه الجدوليه	مستوى الدلاله ٠،٠٥
٢٠	٩٥ و ٢٤	٥،٢٣	١٩	٢٨	٢،٦٩	٢،٠٩٣	غير دال

درجات الحرمان العاطفي لدى أفراد عينة البحث هو أصغر من المتوسط الغرضي للمقياس . وهذا يعني أن أفراد عينة البحث يتملكون مستوى منخفضاً من الحرمان العاطفي . وهذه النتيجه تتفق مع دراسة (ريز) Reyes 1976 التي أشارت الى أن غياب الوالدين لا يؤثر على السلوك الاجتماعي للاطفال . (Reyes , 1978 , p723) وتختلف عن دراسه (إنزورث) Answorth , 1962 أن الأنفصال عن أحد الوالدين يمثل شكلاً من الحرمان وله تأثير في تطور الشخصيه(Coleman , 1972 , p148).

ثانيا :- قياس أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع

بلغ متوسط درجات أفراد عينه البحث على مقياس أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (١ ، ٧٦) بانحراف معياري مقداره (٤،٤٩) و بمقارنه هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو (٧٤) و أستعمال الاختيار التائي لعينه واحدة تبين وجود فرق ذي دلاله أحصائيه عند مستوى دلاله (٠،٠٥) الجدول (٣)

الجدول (٣)

يتضح من الجدول (٣) أن متوسط درجات أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع لدى أفراد عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس . وهذا

متوسط **حجم العينه**	**متوسط العينه**	**الانحراف المعياري**	**درجه الحريه**	**المتوسط الغرضي**	**القيمه التائيه المحسوبه**	**القيمه الجدوليه**	**مستوى الدلاله ٠،٠٥**
٢٠	٧٦،١	٤،٤٩	١٩	٧٤	٢،٨٧	٢،٠٩٣	ذات دلالة

يعنى أن أفراد عينه البحث يتصفون بمستوى عال من أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع . و هذه النتيجه تتفق مع دراسه المرسومي (١٩٩٤) الذي أشار الى أن الاحداث الجانحين في دائره أصلاح الاحداث يتصفون بالسلوك المضاد للمجتمع .

ثالثاً :- معرفه العلاقه بين الحرمان العاطفي و أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع

بلغ معامل أرتباط بيرسون بين درجات مقياس الحرمان العاطفي و مقياس أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع لدى أفراد عينه البحث (٠،٢٠) و هو معامل أرتباط منخفض غير دال أحصائياً مما يشير الى عدم وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين المتغيرين الحرمان العاطفي و أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع . تتفق هذه النتيجه مع دراسه (درايتون) Drayton 1978 التي اشارت الى أن غياب الأب عن البيت أو عدم غيابه لا يؤثر على التكليف الاجتماعي للحدث . (Drayton , 1978 , p723) وتختلف مع درتسه (السالم) ١٩٨٠ التي أشارت أن هناك علاقه ما بين الحرمان من رعاية الوالدين و بعض المظاهر السلوكيه العدوانيه .

مناقشه النتائج

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن الحرمان العاطفي يرتبط بعلاقة سالبه مع أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع . وهذا يعني أن أفراد عينه البحث تتصف بمستوى عالً من أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع ليس بسب الحرمان العاطفي و أنما لأسباب أخرى أذ يرى المنظور الوراثي بأن الانحرافات السلوكيه ترجع الى الخلل في التكوين الجسمي و

منهـا أخـتلال الكروموسـومات وتلـف الـدماغ وأضـطرابات الغـدد ، وتـرى النظريه النفسيه . أن دوافع العدوان نابعـه مـن غريـزة المـوت . بينمـا تـرى هورنـاي أن التدليل الزائد يؤدي الى شعور الفـرد بأنـه بعـالم عـدائي و يؤكـد ماسلو بأن أساليب التنشئه الخاطئه للاطفال من بينها الحرية و التسامح تـؤثر سلباً على سلوك الطفلأذ يبين (إيكهـون) بـأن هنـاك ميـلً و أسـتعداداً نفسـياً مسـبقاً الأنحـراف فيمـا يـرى (فـروم) أن الشـخص المضـاد للمجتمـع يقـوم بعدواته كوسيلة لجذب الانتباه . ولكن ترى النظريـه السـلوكيه أن أضـطراب الشخصيه المضـاده للمجتمـع هـو سـلوك مكتسـب بطـرق متنوعـه . و تشـير النظريه الاجتماعيه إلى أن عدم العداله الموجوده في النظـام الاجتمـاعي هـو العامل الأساسي في نشوء السـلوك الاجرامـي المضـاد للمجتمـع . وكمـا هـو معـروف أن العـراق لـه تـاريخ بـالعنف و الـدم و المعـارك و الاهـوال و الكـوارث و ان هـذا العنـف هـو فـي الأصـل أرث سـايكولوجي . غيـر أن المجتمع العراقي ينفرد عن المجتمعات المعاصـرة فـي أنـه تعـرض لحـروب طاحنه متعدده خلال أكثر من ربع قرن وكان من أثـار ذلـك أن أخـذت ثقافـه العنف تشيع بين العراقين . فضلاً عن ثلاث عشر سنه من الحصـار الشـامل شكل سبباً أضافياً لخبرة العنف و دخول القوات الامريكيه الاراضي العراقيه التي زادت العنف . مما أصبح العنف شبه حاله عامه المجتمع العراقي .

التوصيات و المقترحات

أولاً :- التوصيات

١ – ضرورة وضع برامج أرشاديه علاجيه للأحداث الذين يعانون أضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع لغرض تعديل سلوكهم .

٢ – أرشاد الوالدين عن طرائق أجهزه الاعلام لاعتماد الاسلوب الثواب و العقاب في موضعهما و وقتهما المناسبين ، و شرح أسباب أستخدامها في التعامل مع الابناء

أستخدام المقاييس الحاليين من المتخصصين النفسين و الباحثين الاجتماعين و الاداريين في الاصلاحيات . لغرض التعرف على الافراد الذين يحملون مستواً عالياً من الحرمان العاطفي أو أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع للتعامل معهم معامله خاصة .

ثانياً :- المقترحات

١ – إجلاء دراسه عن علاقه الحرمان العاطفي بمتغيرات نفسيه أخرى مثل (الثقه بالنفس ، الشعور بالنقص ، الصحه النفسيه)

٢ – أجراء دراسه عن علاقه الحرمان العاطفي بأساليب التنشئه الاجتماعي .

٣ – أجراء دراسه أخرى مماثله للبحث على شرائح أجتماعيه أخرى خارج دور الأصلاح .

٤ – أجراء دراسه أخرى مماثله للبحث على عينه من الاناث

٥ – أجراء دراسه أخرى تناول علاقه متغيري البحث الحالي (كلاهما) بمتغيرات نفسيه و أجتماعيه إخرى .

الملحق (١)

اسماء السادة الخبراء

١ – الاستاذ الدكتور نزار محمد أمين / كلية الطب / جانعة السليمانيه
٢ – الاستاذ المساعد نصيف جاسم الحميري / كلية الطب / جامعه السليمانيه
٣ – الاستاذ الدكتور يوسف حمه صالح / كليه التربيه / جامعه صلاح الدين
٤ – الدكتور مناضل عباس / كليه التربيه / جامعة السليمانيه
٥ الدكتوره دنيا طيب / كليه الاداب / جامعه السليمانيه
٦ – الاستاذ المساعد الدكتوره ندوه محمد محمد شريف / كليه الاداب / جامعه السليمانيه
٧ – السيده مها على خداداد / كلية الاداب / جامعه السليمانيه

الملحق (٢)

مقياس الحرمان العاطفي بصيغته النهائية

عزيزي .....

نضع بين يديك مجموعه من الفقرات (الأسئلة)التي تمثل بعض الخصائص و الصفات و التي قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، و التي لا علاقه لها بدراستك أو نجاحك ، بل هي تتعلق بأهداف علمية بحته. و الأجابه عنها بوضع علاقة ( ) تحت البديل المناسب و الذي ينطبق عليك من البدائل الثلاثه الموجوده أمام كل فقره من الفقرات علماً بانه ليس هناك إجابه صحيحه أو خاطئه و حاول أن لا تترك أي فقره (سؤال) من الفقرات وأجب بحريه تامه . و لاداعي لكتابه أسمك كما أن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث وأن أستخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي فقط .

مع جزيل الشكر و التقدير لتعاونكم

الدكتور هيثم أحمد علي

ت	الفقرات	البدائل		
		تنطبق عليه تماماً	تنطبق عليه الى حدً ما	لا تنطبق على أطلقاً
١	أرى أن علاقاتي الأجتماعية غير جيدة مع زملائي واصدقائي			
٢	أشعر بأن الحياة عباً ثقيل			
٣	اغضب وأثور بسرعة لآبسط الأسباب			
٤	أشعر انني أعيش كما يريد الاخرون وليس كما اريد أنا			
٥	يقلقني شعوري بالفشل			
٦	لا أسامح من يخطأ معي			
٧	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الآخرين			
٨	أشعر بالقلق على مستقبلي			
٩	لا يشاركاني والداي في حل مشاكلي			
١٠	أشعر أن أسرتي تهملني			
١١	أتأثر من كثرة الخلافات والمشاحات بين أبي وأمي			
١٢	يضايقني البقاء في البيت مدة طويلة			
١٣	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين أخوتي			
١٤	أرغب في الهروب من البيت			
١٥	أشعر أن الآخرين لا يحبون الخير لي			
١٦	أشعر بعدم الثقة بنفسي			
١٧	أفضل الأنعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في البيت			
١٨	يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن			

١٩	أحياناً ل استطيع السيطره على بعض أفعالي			
٢٠	أشعر بأنني غير محظوظ			
٢١	أشعر بأن المدرسين غير منصفين معي			
٢٢	أعتقد أن مصيري مجهول			
٢٣	أشعر بالذنب عندما أقوم بالأساءة الى أحد أصدقائي			
٢٤	أشعر بالغيرة من زملائي			
٢٥	أعتقد بأن العالم الذي نعيشه لا معنى له			
٢٦	لا أستطيع السيطرة على تصرفاتي القهريه			
٢٧	كثيرا" ما يحالفني الحظ في الأعمال التي أتفوق فيها			
٢٨	يلومني والداي أمام أصدقائي و معارفي عندما أخطأ			

الملحق (٣)

مقياس إضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع بصيغته النهائية

عزيزي .....

نضع بين يديك مجموعه من الفقرات التي تمثل بعض الخصائص النفسيه الخاصه للشخصيه . و الأجابه عنها بوضع علامه ( ) تحت البديل المناسب و الذي ينطبق عليك من البدائل الثلاثه الموجودة أمام كل فقره من الفقرات . علماً بأن ليس هناك إجابه خاطئه و أخرى صحيحه و ان إجابتك على جميع فقرات الاستبيان كما أن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث و أن استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي فقط .

مع جزيل الشكر و التقدير لتعاونكم

الدكتور هيثم أحمد علي

ت	الفقرات	البدائل		
		لا أبداً	أحياناً	نعم تماماً
١	لا أهتم لمشاعر الاخرين			

٢	لا أساعد الآخرين دون مقابل			
٣	منذ صغري أستمتع بايذاء الحيوانات			
٤	استخدم التهديد عند تعاملي مع الأخرين			
٥	لااشعر بالذنب بعد بقيامي بعمل يؤذي الآخرين			
٦	أهاجم بعنف كل من يثيرني			
٧	عندما أغضب بشده , أفقد إتزاني بصوره كبيره			
٨	أخالف المبادئ المألوفه , لكي أتغلب على أي شخص يعارضني			
٩	أرتكب أفعالاً متهوره ينتج عنها أذى لي و للآخرين			
١٠	أجد متعه في العبث بممتلكات الاخرين			
١١	عند الضرورة لدي استعداد للتلاعب بالاخرين كي أحصل على ما اريده			
١٢	عندما أتعهد , فأني لا اتواصل معه حتى النهايه			
١٣	أعتقد أن تعميق العلاقات مع الآخرين , مضيعة للوقت			
١٤	عندما أريد شيئاً ما فأني لا أستطيع الانتظار للحصول علية			
١٥	عندما أكون غاضباً فاني أسب و أشتم الاخرين			
١٦	أقوم بفضح الآخرين , ممن أكرههم			
١٧	لا ألوم إنساناً يحاول أن ياخذ كل ما تصل اليه يداه في هذا العالم			
١٨	أخالف الكبار , لانهم لا يفهموني			
١٩	لم أكترث بالنصائح التي يوجهها لى والديّ			
٢٠	لا أميل للتفكير بما عملت سابقاً			
٢١	أقوم بأفعال دون أن أعرف سبب قيامي بها			
٢٢	اويد الشخص الذي يفضل مصلحته الخاصه على الاخرين			
٢٣	لا إنفذ الواجبات المدرسية منذ صغري , لأني لا أحب التقيد بها			
٢٤	أستغل أية فرصة للمتعه أجدها أمامي			
٢٥	لا أندم على ما اقوم به من أعمال او			

	تصرفات مهما كانت			

٢٦	لا يمكن القول , إن هناك من يحبني و أحبه بعمق			
٢٧	أتصرف بدون تحفظ و لا أهتم للنتائج المترتبه علئ ذلك			
٢٨	كثيراً ما كنت أطرد من المدرسة بسبب مشاكلي			
٢٩	أجد صعوبه في إعطاء شئ يخصني			
٣٠	أجد صعوبه قليله في مقاومة الاشياء المغرية			
٣١	في بعض الاوقات أقوم بأشياء لمجرد الأبتهاج او الاثاره			
٣٢	لا تمنعني العقوبة عما أريد القيام به			
٣٣	من السهوله إثارة غضبي			
٣٤	علاقتي مع الآخرين مهمه , مادامت نافعه لي			
٣٥	أترك حل مشاكلي للزمن , دون إكتراث			
٣٦	لا اشغل نفسي بألاستماع للاخرين ، عندما يحدثوني عن مشاكلهم			
٣٧	أنا من النوع الذي لاينفعل عاطفيا			

المصادر

١ – نصار ، كريستين ، ١٩٩٣ ، عُد يا أبي ، الجزء السابع ، الطبعه الاولى طرابلس ، لبنان.

٢ – الدباغ ، فخري ، ١٩٧٧ ، أصول الطب النفساني ، الطبعه الثانيه ، جامعة الموصل

٣ – جورارد ، ترجمه حمه دلي الكربولي و موفق الحمداني ، ١٩٨٨ الشخصيه السليمه ، جامعه بغداد

٤ – عكاشه ، أحمد ، ١٩٨٤ ، الطب النفسي المعاصر ، الطبعة الخامسة ، مكتبه الأنجلو المصريه ، القاهره

٥ – كمال ، علي ، ١٩٨٣ ، النفس انفعالاتها و أمراضها و علاجها

٦ – الزيني ، محمود محمد (١٩٦٩) سيكولوجية النمو و الدافعيه ، دار الكتب الجامعيه ، مصر

٧ – الرحو ، جنان سعيد (١٩٩٤) قياس الأمن النفسي عند المراهقين ، جامعة بغداد ، كلية التربيه ، رسالة ماجستير غير منشوره

٨ – زيتون ، عدنان (١٩٨٨) جنوح الأحداث و المحيط الأسري ، مجلة التربيه، اللجنه الفطرية للتربيه و الثقافه و العلوم، العدد (٨٨) ، قطر

٩ – تركي ، عبد العزيز عبد الله ، (١٩٨٤) بين الأسره و المدرسه في ضوء تطور نظام التربيه في دولة قطر ، مجلة التربيه ، اللجنه القطريه للتربيه و الثقافه و العلوم ، العدد (٦٤) ، قطر

١٠ – صالح ، يوسف حمه (١٩٩٦) مفهوم الذات لدى المراهقين و علاقته بالمعامله الوالدية ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رسالة الماجستير غير منشوره

١١ – حسن ، محمد علي (١٩٧٠) علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جناح الأحداث مكتبة الأنجلو المصريه القاهره

١٢ – شازال ، جان (١٩٦٧) الطفوله الجانحه ، ترجمه أنطوان عبده ، المؤسسه المصريه ، مصر

١٣ – الرواجي ، مازن بشير (١٩٨٢) عوامل الجناح و الظلال عند الأحداث و الأطفال ، مجلة قوى الأمن الداخلي ، العدد (٤٧) مطبعه كلية الشرطه ، بغداد
١٤- أيكهورن ، أوجست (١٩٥٤) الشباب الجانح ، ترجمه سيد محمد غنيم ، دار المعارف ، القاهره
١٥ – صالح ، قاسم حسين (١٩٩٣) إضطرابات الشخصية المضاده للمجتمع ، بغداد ، بحث غير منشور
١٦ – زيدان ، محمد مصطفى (١٩٩٠) النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصيه ، الطبعه (٣) دار الشروق للنشر و التوزيع ، الرياض السعوديه
١٧ – الجميلي ، فتحيه (١٩٨٨) المجرم السايكوباثي ، كلية الاداب ، جامعة بغداد العراق ، بحث غير منشور
١٨ – راضي ، مؤيد عبد الساده ، (٢٠٠١) أضطراب الشخصيه المضاده للمجتمع و علاقته بايذاء الذات ، رساله ماجستير غير منشوره
١٩ – النوري ، أمل مهدي صالح ، ١٩٨٨ ، الحرمان العاطفي و علاقته بالعدوان لدى المراهقين ، رساله ماجستير غير منشوره
٢٠ – هانت ، سونيا و هيلين (١٩٨٨) نمو شخصيه الفرد و الخبره الأجتماعيه ترجمه قيس النوري ، دار الشؤون الثقافيه العامه ، بغداد
٢١ – سماره ، عزيز (١٩٨٩) مبادئ القياس و التقويم في التربيه ، دار الفكر ، عمان
٢٢ – الألوسي ، جمال حسين و أميمه ، على خان (١٩٨٣) علم النفس الطفوله المراهقه ، بغداد
٢٣ – البياتي ، محمد سليمان أبراهيم (١٩٨٥) بعض جوانب شخصيه الحدث فاقد الوالدين ، دراسه مقارنه ، بغداد ، جامعه بغداد ، كلية التربيه ، رساله ماجستير غير منشوره
٢٤ – فرويد ، سيجموند (١٩٦٧) دراسات في سايكولوجيه النمو الطبعه (١) دار العلم ، الكويت
٢٥ – صالح ، قاسم حسين (٢٠٠٢) علم النفس الشواذ ، جامعه بغداد

٢٦ – فهمي ، مصطفى (١٩٨٧) ، الصحة النفسيه ، دراسات في سايكولوجية التكيف ، مكتبه الخانجي ، القاهره
٢٧ – صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصيه بين التنظير و القياس ، جامعه بغداد
٢٨ – بولبي ، جون (١٩٥٩) رعاية الطفل و تطور الحب ، إختصار مايدزثراي، ترجمه السيد محمد خيري و آخرون ، دار المعارف ، مصر
٢٩ – اللهيبي ، عبد الجبار عبد الستار (١٩٩٦) دراسه مقارنه في السلوك المضاد للمجتمع بين أبناء المعوقين و أقرانهم من أبناء غير المعوقين في المرحلة المتوسطه ، كلية التربيه ، أبن الرشد ، جامعة بغداد ، العراق
٣٠ – الهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) القلق ، دراسات في الأمراض النفسيه الشائعه ، الطبعه الثانيه ، مكتبه النهضه للنشر ، بغداد ، العراق
٣١ – دافيدوف ، لندال (١٩٨٣) مدخل الى علم النفس ، ترجمه سيد الطواب و آخرون الطبعه (١) ، دار المريخ ، الرياض
٣٢ – صالح ، قاسم حسين و الطارق ، علي (١٩٩٨) وإضطرابات النفسيه و العقليه و السلوكيه ، الطبعه (١) ، مكتبه الجيل الجديد للنشر و التوزيع ، صفاء، اليمن
٣٣ – صباح ، حنا هرمز يوسف ، أبراهيم (١٩٨٨) علم النفس التكويني (طفوله و مراهقه) ، دار الكتب ، الموصل
٣٤ – البياتي ، محمد سليمان أبراهيم (١٩٨٥) يعطى جوانب شخصيه الحدث فاقد الوالدين . دراسة مقارنه ، جامعة بغداد ، كليه التربيه ، رساله ماجستير غير منشوره
٣٥– السالم ، مها حسين (١٩٨٠) الحرمان من رعاية الوالدين و أثره و على بعض المظاهر السلوكيه لدى أطفال المرحلة الأبتدائيه ، مجلة رساله الخليج العربي ، المجلد (١٣) العدد الثاني ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعه البصره
٣٦– المرسومي ، ليلى يوسف (١٩٩٠) فياس السلوك السايكوباثي لدى نزلاء مدرسه الشباب البالغين و علاقته بأساليب المعادله الوالديه ، كلية الاداب الجامعه المستنصريه . بغداد ، العراق (رسالة ماجستير غير منشوره)

1 – Charles , E.S.(1970) Childpsycholoqy. Newyork Mcmillon .
2 – Medinnus .R.G.& Johnson , C.R . (1976). Child and Adolescent Psychology . NewJwrsey. Prwntic – Hall .
3 – McCandess , B . R . (1957) : Child Behavior and Development Rinehart and Winston , Inc , N . Y .
4 – Grinder , R . E . (1969) Studies in Adolescence , Second Edition . the MacMillan Company Press , New York , USA
5 – Hersov , l , A (1978) Aggression and Anti – Social Behavion in Childhood and Adoles Cence First Edition , Pergamon Press Inc , Vo1 .2 ,USA
6 – Huesmann,L.R Eron , L . E .D (1984) "Cognitive Processes and the Persistence of Aggressive Behavior" Journal of Aggressive Bahavior Vol . 10 . Alan R . Liss Press Inc Chicago USA
7 – While, R.W. ((1964). The Abnormal Personality, third Education. The Ronald press company, New York, U.S.A.
8- Me Gravey,B. (1981) Rearing social class, Education and criminality : A multiple Indicator Model, Journal of Abnormal Psychology. Vol. 90, No.4, A. press Inc.
9- Ingersoll, G.M. (1989) ."Adolescents" second Education, Dow Jones press Inc., New York, U.S.A.
10- Gabrielli, W. I & Mednich, S.A (1980) "sinistrality and Deling ueny" Journal of Abnormal Psychology .Vol.84.No.S, A.P.A. presses Inc. U.S.A.
11- Johnson. C.R. & Medinnus. R.C. (1974) child Psychology Behavior and development.
New York, Harper brathers.
12- Paul, Al . (1980): fatherless children Wiley series in child Mental health. New York .
13- Storrs, J.R. (1965) Abnormal Psychology.
Understanding behavior disorders, first Edition.
Ma g raw –Hill Book Company, New York, U.S.A.

14- American Psychology Association (A.P.A) (1994)"Diagnostic and Statically of mental disorders" urd. Ed. Washington, U.S.A.

15 – Hurlok , (1968) on Aggression . London . Methurw

16- Brodsky , S,L (1973) "psychologists in the Criminal Justice System " Random House Inc . New York USA

17 – Hollin , c.r (1989) " Psycholgy and Crime , An Introduction to Criminological Psychology " first Edition Routledge Press Inc . Bechen ham .

18 – Reid,w.(1981) . The Treatment of Antisocial syndrones , first Edition, Van Nostrand Reinhold Company , New York , USA

19 – Freedman ,J.L. carlsmith, J.M.& sears.D.O.(1970). Social psychology. Second Edition. Prentice-Hall press Inc. New Jersey.USA

20 – Baron, R.A. (1977)" Human Aggression" First Edition, Plenum Press. New York.USA

21 – Buss,A.H.(1961) " the psychology of Aggression First edition. Dohn Wiley &sons. Inc,nnew York .USA

22 – strange, J.R. (1965). Abnormal psychology, under standing Behavior Disorders, First Edition MaGraw-Hill Book company, New York.USA

23 – Freeman,L.H.(1984): Mental healt and the Environment, London. Churchill Livingston.

24 – Millon,T.(1974) : Abnormal Behavionr and personality New York : MacMillon

25 – Holt . (1971) the child and family new York, Michael. Pienum, press

26 – Homey, (1945) Patterns of Adjustment Mcgraw-Hill, Kogakush. Ltd . Tokyo
27 – Paul, A. L.(1980): Fatharless children wiley searies in child mental health. Newyork .
28- Bowlby.j.(1952):child care and the growth of love. Geneva world health organization.
29- Heise.(1972) Between parenand child. Newyork.
30- medinnus,G(1964):Delinguents perceptions of their parent.Journal of consulting psychology. Mc Graw-Hill,Newyork.
31- Montago.A.(1976)'the nature of human Aggression ' First Edition, Ox ford University press,ox ford , UK
32 – Buss, A.H.(1968)"psycho pathology" Second Edition. John Wiley &Sons, Inc. New York. USA
33 – Jessor, R,(1968) "society. personality and deviant Behavior" First Edition Freeman Company Press, San Frgncisco.U.S.A.
34- Harlod,(1963):Motivation and Presonality. Newyork, MacMillon.
35-Reyes.T.F.(1978)Father obsence and social Behaviour of preschool children.In the Dissertation obstracts.vol.3.no.19.july.
36- drayton.E.L.(1978)"the effect of father obsence open social adjustment of feamale instustionalized juvenile delinguentsin, dissertation obstracts in the national.vol 38.no 12,june p.722.
37 – Ahuja.n.(1999)"Ashort Teybook of Psychiatry" fourth Edition.Jaypee Brothers Medical Publishers. New Delhi. India.
38 - Rensik, G. (1994) : Individnal Differences in Adolescent Attachment and Its Relate. Ph.d